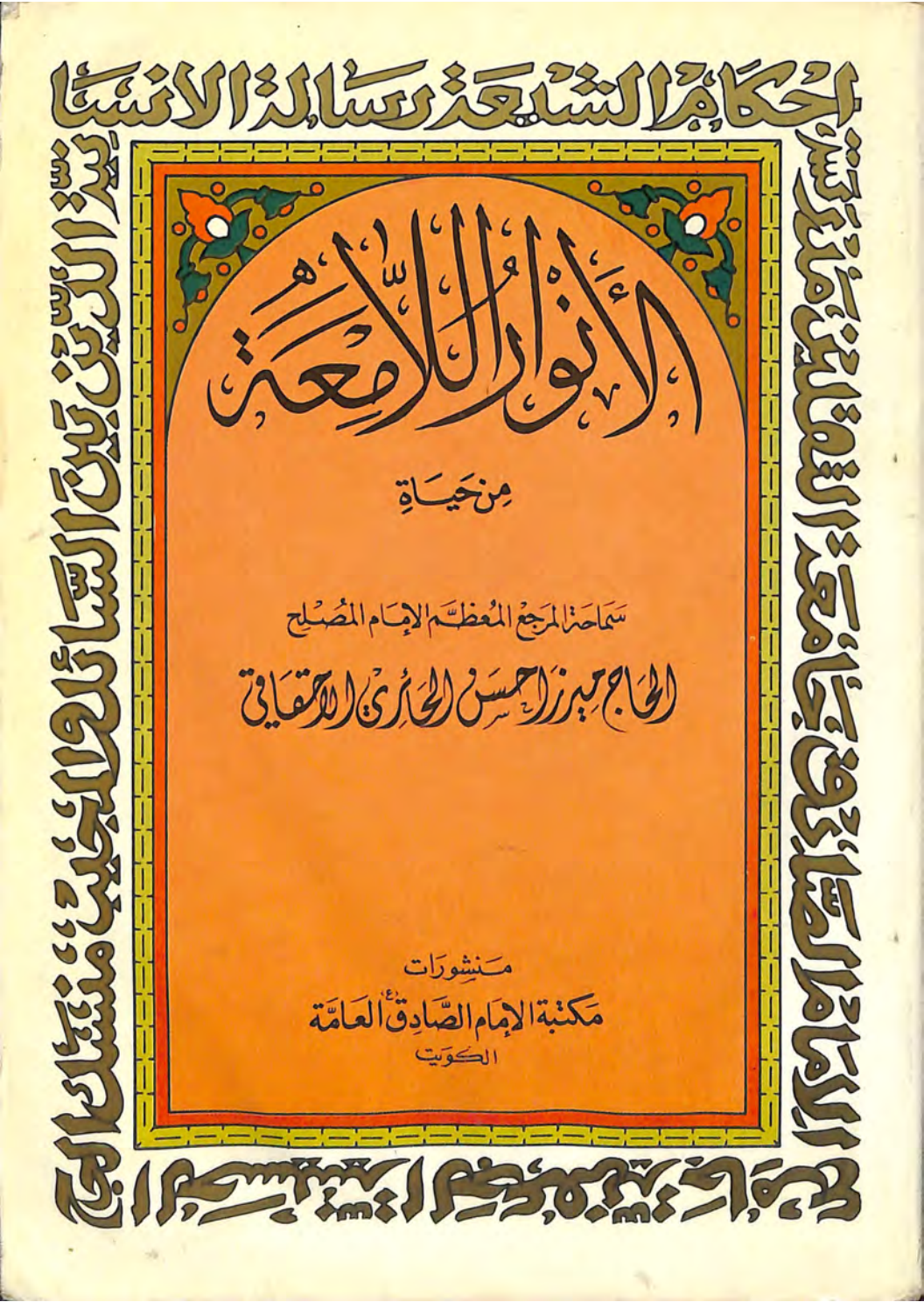
الأنوار اللامعة
من حياة
سماحة المرجع المعظم الإمام المصلح
الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقاقي
منشورات
مكتبة الإمام الصادق العامة
الكويت

قال رسول الله
صلى الله عليه وآله
وسلم
« إذا كان يوم القيامة
وزن مداد العلماء
بدماء الشهداء
فيرجح مداد العلماء
على دماء الشهداء »
بحار الأنوار ج ١ ص ١٦

موقع الأوحد
Awhad.com

الأنوار اللامعة

# الأنوار اللامعة

(باب)

من حياة

سماحة المرجع المعظم الإمام المصلح

## الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقاقي

منشورات

مكتبة الإمام الصادق العامة

الكويت

# العُلَماءُ وَرَثَةُ الأَنْبِياء

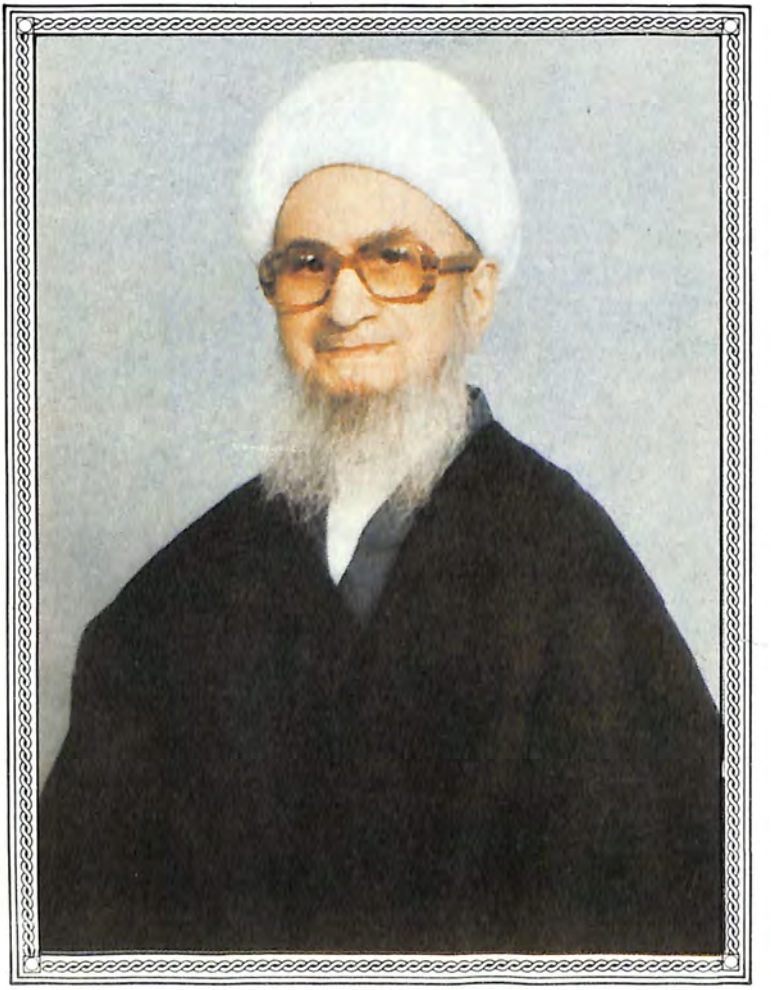

سَماحَة المَرجِع المُعظّم الإمَام المُصلح
الحَاج مِيرزا حَسَن الحَائِري الإحقَاقي دَام ظِلّه

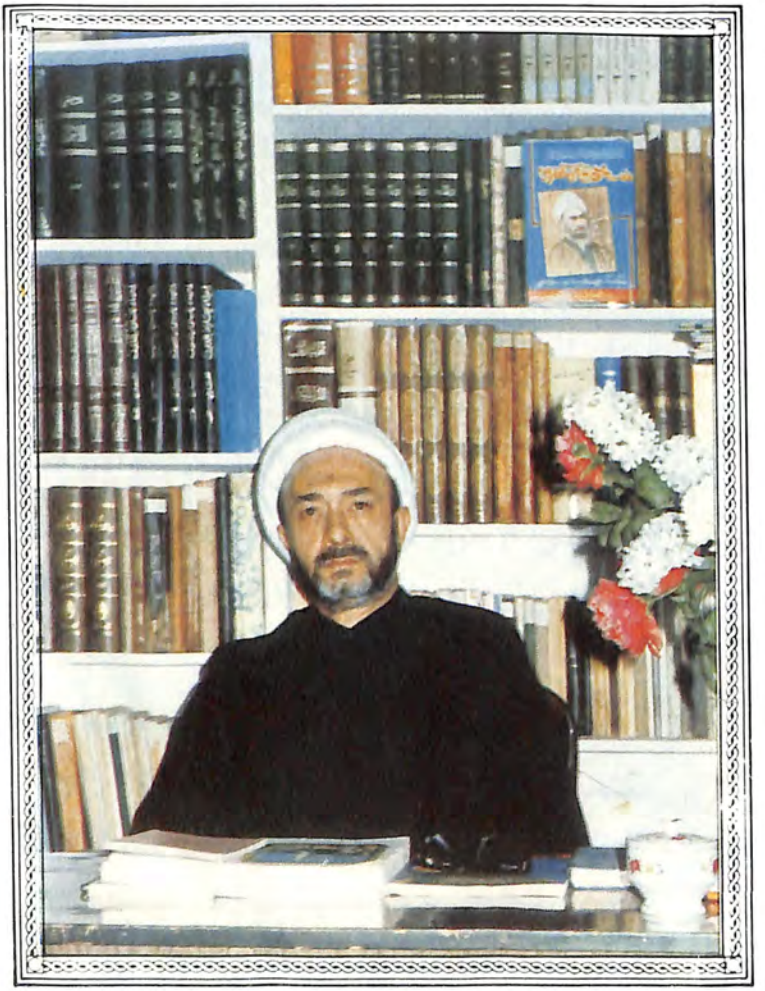

آية الله المعظم الفقيه المولى ميرزا عبد الرسول الإحقاقي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

# مُقَدِّمَة

الحمد لله كثير النعماء ، مفيض الرحمة والآلاء ، الذي بقدرته فتق الأجواء ، وملأ بنوره الهواء ، وصلّى الله على محمد وآله النجباء ، ما صدحت على الأشجار الورقاء ، أما بعد :

فقد اعتادت الشيعة منذ بدء ترويج علومها عن طريق علمائها ، أنْ تمجدهم ، وترفع من ذكرهم ، وتزيح غبار النسيان من أذهان الشيعة ، عن طريق تدوين حياتهم وآثارهم ونشاطاتهم ، وطريقة كل فرد منهم في اكتشاف علمه .

ومن ضمن ما يحفل به شعور كل شيعي حيال هذا العالم العظيم ، والبحر الزاخر ، المشتغل ليل نهار في

خدمة هذا المذهب العظيم ، ألا وهو حجة الإسلام والمسلمين ، آية الله العظمى ، الإمام المصلح **الشيخ ميرزا حسن بن ميرزا موسى الحائري الإحقاقي الأسكوئي**، أدامه الله عرشاً نستظل به . آمين رب العالمين .

حرّر في ١٤١١/٦/١ هـ

جمعية
لجنة المساجد والخدمات الدينية
الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

# مِدَادُ العُلَمَاءِ أفضَل مِن دِمَاءِ الشهَدَاءِ

حديث شريف

## ١ ـ نسبه :

هو آية الله العظمى الإمام المصلح ميرزا حسن بن ميرزا موسى بن ميرزا محمد باقر بن ميرزا محمد سليم الإحقاقي الأسكوئي .

## ٢ ـ ولادته :

وُلد في اليوم الثاني من شهر محرّم الحرام سنة (١٣١٨ هـ) في مدينة كربلاء المشرفة .

## ٣ ـ أولاده :

( أ ) المولى العلامة الجليل آية الله المعظَّم ميرزا عبد

الرسول الإحقاقي . بلغ مرحلة الإجتهاد وهو في ريعان شبابه . أجازه كثير من أعلام الشيعة وهم :

١ ـ آية الله المعظَّم الحاج ميرزا فتح الله ثقة الإسلام .

٢ ـ آية الله المعظَّم الحاج ميرزا خليل كمرهئي .

٣ ـ آية الله المعظَّم الحاج ميرزا جعفر زاهدي .

٤ ـ آية الله المعظَّم عمه الحاج ميرزا علي الحائري الإحقاقي .

٥ ـ آية الله المعظَّم الحاج السيّد إبراهيم علوي الخوئي .

٦ ـ سماحة الإمام المصلح والده الميرزا حسن الحائري الإحقاقي .

٧ ـ آية الله المعظَّم الحاج السيّد مرتضى المستنبط الغروي .

٨ ـ آية الله المعظَّم الحاج ميرزا عبد الله ثقة الإسلام .

له مؤلفات كثيرة خدمت، وستبقى تخدم وتعطي

الشيعة الكثير ، وهي تزيد عن الثلاثة عشر كتاباً في مختلف العلوم ، ومن عمدتها كتاب : «الولاية» . ويعتبر المولى ميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي الساعد الأيمن لأبيه في جهاده لإصلاح المجتمع ، والحفاظ على مذهب الإمامية المظلومة .

(ب) الميرزا أحمد والميرزا محمد ، يعملان في التجارة ، وخدمة الدين ، ومساعدة المحتاجين .

٤ ـ دراسته :

( أ ) عيّن له والده المقدس الميرزا موسى الحائري ، في صغره ، واحداً من أتقياء طلاب مدرسته بـ (كربلاء) لتعليمه ، وهو الشيخ التقي الملا علي فخر الإسلام الخسروشاهي (عليه شآبيب الرّحمة والرضوان) . فعلمه القرآن ، وختمه وهو في سن السادسة من عمره . ودرس عند الشيخ المذكور أيضاً بعضاً من الكتب الفارسية والعربية ، ومن جملتها ، الصرف والنحو .

(ب) أرسله والده المقدس إلى (النجف الأشرف) فالتحق بأخيه وشقيقه المقدس المرحوم آية الله العظمى الميرزا علي الحائري (طيّب الله تربته

الـزكية) ، ودرس عليـه بعض المقدمـات فيما يهم المجتهد فيما بعد .

(جـ) رجع إلى (كربلاء) فأكمـل درجة (السـطوح) وهي «درجـة يصلها الـطالب قبـل درجـة الإجتهـاد» من الفقــه ، والأصــول ، وحكمــة آل البيت، عليـهم السلام ، عند والده المقدس .

( د ) ثم حضـر في خراسـان (مشهد الإمـام الرضـا عليه السلام) زمان إقامته هناك ، بحث العلامـة آية الله السيّد الفقيه السبزواري في الفقه ، وبحث آية الله العـلامة الشيـخ محمـد حسن الـطوسي أيضـاً في الفقــه ، وحضـر بحث العــلامـة الميــرزا أحمـد الكفائي ابن المرحوم الأخوند الخراسـاني صاحب (الكفاية في الأُصول)، خمس سنين . كان مجتهـداً قبـل ذلك، ولكن كـان حضـوره في بحثهم تفكهـاً فقط .

حـصل على كثير من الإجـازات الشاهـدة بفضله ، وعلمـه ، وبلوغه مـرحلة استنباط الأحكـام الشرعيـة من أدلّتها التفصيلية .

٥ ـ إجازاتـه :

( أ ) إجـازة العـلامـة آيـة الله الغـروي . (النجفي) المشهور بـ (شيخ الشـريعة) ، الـذي كان مـرجعاً كبيـراً بعد آية الله المـرحوم محمـد تقي الشيرازي (قـدّس الله سرّه) وهاك نصها :

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم وبه نستعين :

الحمـد لله الذي خلق الإنسـان ، وعلّمـه البيـان ، وسلك بهم سبل الهداية بأعلام الأدلة والبرهان ، وأرسل لهم رسـلاً مبشّـرين ومنـذرين ، ليخـرجهم من ظلمـات الكفر إلى أنوار الإيمان .

والصلاة والسلام على أشـرف الأنبياء والمـرسلين ، وسيد ولد عدنان ، محمـد ، الذي بعثـه علماً لعبـاده ، وناسخاً لجميع الشرائـع والأديان ، وحجـة بالغـة قائمـة على الإنس والجـان ، وكافـة العوالم والأكـوان ، وعلى آلـه وأوصيـائـه الـطاهـرين المعصـومين من كـل خـطأ ونسيان ، (عليهم أفضل صلوات الملك المنـان ، ولعنة الله على أعـدائهـم ومخالـفيـهم ، مـصـادر الفسـوق والعصيان ، والشرور والطغيان) وبعد :

فلما كان جناب العالم الفاضل ، والكامل الباذل ، فخر العلماء العظام ، وذخر الفضلاء الأعلام ، مروج الأحكام ، ثقة الإسلام المولى الألمعي المؤتمن الآغا ميرزا حسن (سلمه الله تعالى) ، ابن حجة الإسلام والمسلمين ، عماد الملة والدين ، شيخ الفقهاء والمجتهدين ، العلامة الحاج ميرزا موسى الآغا الأسكوئي الحائري ، متع الله المسلمين بطول بقائه ، ونفع الله المؤمنين بأنوار فيوضاته ، في حداثة سنه ، وعنفوان شبابه ، جامعاً للكمالات ، فاحصاً عن المشكلات ، قد كمل الفقه والأُصول ، ونال درجة رفيعة من المعقول والمنقول ، وأتقن المتون والسطوح بالمذاكرة والدرس والتدريس والمباحثة ، وشفعها بتحصيل العلوم الرياضية ، والخوض في لججٍ الحكمة الإلٰهية ، حصلت له بحمد الله ملكة يقتدر بها على استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية ، واستجاز من الأحقر الفاني ، للدخول في زمرة حملة الأخبار ، وسلسلة رواة الآثار ، وحفظاً لتلك الروايات بالإتصال عن الإرسال ، وصوناً لها عن الإندراس والإهمال ، فأجزته ، وفقه الله لمرضاته ، وبلغه إلى أعلىٰ طاعاته ،

أن يروي ، عني وعن مشايخي الآتي ذكر بعضهم في خاتمة الإجازة ، كلّ ما صحّ لي روايته ، وجاز لي إجازته ، من رواية الأخبار الساطعة الأنوار من الكتب المعروفة المشهورة المتداولة بين العلماء الأخيار ، خصوصاً الكتب القديمة الأربعة التي عليها المدار ، في الأزمنة والأعصار ، وهي (الكافي) ، و (الفقيه) و (التهذيب) ،و (الاستبصار) ، والأربعة الأُخرى الحديثة الجامعة لشتات الآثار ، وهي (العوالم) ، و (الوافي) ، و (الوسائل) ، و (البحار) ، وسائر كتب الحديث ، والتأليفات ، والتصنيفات ، وجميع ما خرج من قلمي من مؤلفاتي ، وتصنيفاتي ، وتقريراتي ، وسائر تصانيف مشايخي وأساتذتي الأساطين ، أعلى الله مقامهم ، ورفع في الخلد أعلامهم . وأوصيه سلّمه الله بالتمسك بحبل الإحتياط ، وملازمة أقوم الصراط ، وممارسة كتب الاخبار ، وأحاديث العترة الطيبين الأطهار ، وأن لا ينساني من صالح الدعوات في أوقات الخلوات ، وأدبار الصلوات ، والله خليفتي عليه ، وهو الحفيظ ونعم الوكيل .

ولنختم الإجازة بذكر طريق واحد من طرقي

ومشايخ إجازتي ، لأنها كثيرة عديدة ، لا يسعني الوقت لذكرها كلاً وطراً ، ونكتفي بذكر أعلاها سنداً ، وأشرفها سلسلة ، تبركاً وتيمناً ، فأقول :

أجزته ، سلّمه الله ، أنْ يروي عني ، عن السيّد العلامة السيّد مهدي القزويني ، عن عمه الجليل المعظم صاحب الكرامات السيد باقر القزويني ، عن خاله العلامة الطباطبائي بحر العلوم ، عن الوحيد المجدد البهبهاني ، عن والده الأجل المولى الأكمل الأصبهاني ، عن شيخنا المجلسي بطرقه المذكورة في أول (الأربعين) ، وأول (البحار) ، وعن شيخنا المجلسي ، عن المحدث الحر العاملي بجميع طرقه المذكورة في آخر (الوسائل) ، ويكون الوصل ما علت الطرق من الخاصة والعامة ، ممكناً بهذا الطريق .

حرره الجاني فتح الله الغروي الأصبهاني ، المشهور بـ (شيخ الشريعة) ، عُفي عنه ، (خامس من ربيع الأول ١٣٣٨ هـ) .

آية الله المعظم الشيخ فتح الله الغروي الأصبهاني قدس سره

المعروف بـ «شيخ الشريعة»

# صُورَة النسخة الأصليّة لإجازة شيخ الشريعة «قدّس الله سرّه»

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان وسلك بهم
سبل الهدايه باعلام الادله والبرهان وارسل لهم رسلا مبشرين
ومنذرين ليخرجهم من ظلمات الكفر الى انوار الايمان والصلوة والسلام
على اشرف الانبياء والمرسلين وسيد واسهدنان محمد الذي بعثه
على حين فترة من الرسل ليمحو بشريعته جميع الشرائع والاديان وحجته بالغة قائمة
على الانس والجان وعلى آله وصحابته الاعلام والاكرمين وعلى الدعاة اليه
الطاهرين المعصومين من كل خطأ ونسيان عليهم افضل صلوات
اللهم المنان ولعنة الله على اعدائهم ومخالفيهم مصادر الفسوق
والعصيان والشر والطغيان وبعد فلما كان جنابة
العالم الفاضل والكامل الباذل فخر العلماء العظام وذخر الفضلاء
الاعلام مروج الاحكام ثقة الاسلام المتولي الامين المؤتمن

الاعاظم مرزا حسن سلمه الله تعالى ابن حجة الاسلام والمسلمين
عماد الملة والدين شيخ الفقهاء والمجتهدين العلامة الحاج ميرزا ابو القاسم
الايسكوئي الحائري متع الله المسلمين بطول بقائه ونفع الله الموحدين بانوار
فيوضاته في صائر سنة وعشرين ومائتين بعد الالف فاحصاً
عن المشكلات قد كمل الفقه والاصول ونال درجة رفيعة من المعقول
والمنقول واتقن المتون واضطلع بالمذاكرة والدرس والتدريس والافادة
وشغفها بتحصيل العلوم الرياضية والخوض في بحوث كتبها الاصلية حصلت
له بعد الله ملكة يقتدر بها على استنباط الاحكام الشرعية عن ادلتها
استجازني من الحقير الداخل للدخول في زمرة حملة الاخبار وسلسلة
رواة الآثار وحفظة تلك الروايات بالاتصال من الاسناد
وصرفها عن الرأس والاهمال فاجزته وفقه الله لمرضاته
وبلغه الى اعلى الغايات ان يرويني وعن مشايخي الآتي ذكر بعضهم
في خاتمة الاجازة كما صح لي روايته واجازني اجازته في روايته

الأخبار الساطعة الأنوار من الكتب المعروفة المشهورة لدى الله
بين العلماء الأخيار خصوصاً الكتب الفقهية الأربعة التي عليها المدار
في الأمصار والأعصار وهي الكافي والفقيه والاستبصار والتهذيب
الأخيرة المحدثة الجامعة لشتات الآثار وهي الكوامل والوافي والوسائل
والبحار وسائر الكتب الحديثة من التأليفات والتصنيفات
وجميع ما خرج من تحقيقاتي وتصنيفاتي وتقريراتي
وسائر تصانيف مشايخي واساتيذي الأساطين
أعلى الله مقامهم ورفع في الخلد أعلامهم وأوصيه بملازمة الشد
بالتمسك بحبل الاحتياط وملازمة أقوم الصراط وممارسة
كتب الأخبار والأحاديث المعترة الطيبين الأطهار
وأن لا ينساني من صالح الدعوات في أوقات الخلوات
وأدبار الصلوات والتحليق عليه وهو الحفيظ ونعم الوكيل
ونختم الإجازة بذكر طريق واحد من طرقي ومشايخ
اجازاتي

اجازاتی لانہا کثیرۃ عدیدۃ لایسعنی الوقت ذکرہا
وطرقہا ونکتفی بذکر اعلاہا باسنادہا واسردہا باسلسلۃ
فاقول اخبرہ سلمہ اللہ ان یروی عن عم السید النعمۃ
عن عمہ الجلیل العظیم صاحب الکرامات السید الفاضل
المرحوم عن الوالد عبد المجید الاہدلی عن والدہ الاجل الاولی
المحلی بطرۃ المذکور فی اوائل الاربعین واول المجاہد عن شیخہ المجاہد
الحر العلامۃ الجامع والد المذکور فی اواخر الوسائل ویکون الوصل باعلی
الحاضرۃ ہکذا ہو الظاہر

آية الله المعظم المولى الشيخ ميرزا موسى الإحقاقي قدس سره

(ب) إجازة من الشيخ الجليل العلامة آية الله الشيخ محمد حسن الطوسي (أعلى الله مقامه) .

(جـ) إجازة من والده المقدس ميرزا موسى الحائري (قدس الله سره) شهد له فيها بالإجتهاد والفضل والعلم .

( د ) حصل على إجازة من أخيه العلامة المقدس الميرزا علي الحائري (قدس الله سره) وهذا نصّها :

## بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بالقلم ، وعلّمنا ما لم نعلم ، وفضّلنا بنبينا الأكرم ، على سائر الأُمم ، صلّى الله عليه وسلّم ، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ، سادات العرب والعجم ، وأولياء النعم ، صلاة يعز عن وصفها الواصفون ، وعدّها العادّون .

أما بعد : لما كان من أبلغ حكم الله ، وأسبغ نعمائه ، أنْ جعل علماء حكماء لحفظ دينه وأحكامه ، صائنين لشرائعه وحدوده عن الإندراس والتلف ، فجعل يتلقى الخلف منهم عن السلف ما تحملوا من علوم وأخبار ، وأسرار وآثار ، فنالوا بذلك أتمّ المواهب ،

وبلغوا أسمى المراتب ، وكان ممن أخذ بالحظ الوافر ، وأعلى النصيب من أقداح المعلى والرقيب ، شقيقي ، وسندي ، وثقتي ، وعمادي ، الفاضل الكامل ، العلامة ، والعارف الباذل الفهّامة ، عضدي المؤتمن ، الحاج الميرزا حسن الحائري الاحقاقي ، بلغه الله مناه ، في عقباه ودنياه ، وجعله مرجعاً للأنام ، وكافلاً للأيتام ، فإنه قد تتلمذ عند والدنا المعظم روحاً وجسداً ، المولى الحاج الميرزا موسى الحائري (قدّس الله تربته الزكية) ، وحضر عندي ، وعند بعض الأساتذة الكرام ، فمنحه الله تعالى وله الحمد ، ملكة يقتدر بها على استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية ، كما أشار بذلك والدنا المقدس المذكور ، أعلى الله مقامه ، ورفع في جنان الخلد أعلامه ، في إجازته له ، سلمه الله تعالى ، فبلغ مبالغ الرجال ، وصار أهلاً لأن تحطّ لديه الرحال ، ويميز عنده صريح الحق من سخيف المقال ، ويطلب منه حل المشكلات من الآيات والروايات . وقد أجزته أنْ يروي عني جميع مقروآتي ومسموعاتي ، ورسائلي وتأليفاتي ، مما ظهر من قلمي ، أو يظهر ، وأن يروي عن سائر الكتب والأخبار الساطعة الأنوار ، والأدعية

والمواعظ والأذكار ، سيما (نهج البلاغة)، و (الصحيفة العلوية)، و (الصحيفة السجادية) العلية المنار ، والكتب الأربعة المشهورة التي عليها المدار في جميع الأعصار والأمصار : (الكافي) ، و (من لا يحضره الفقيه) و (التهذيب) ، و (الإستبصار) ، والجوامع الثلاثة المعروفة : (الوافي)، و (الوسائل)، و (بحار الأنوار)، وسائر ما صنّف وأُلّف في الإسلام من العلماء الأعلام .

ولضعف بصري وضعف مزاجي معذور من ذكر تفصيل مشيخة إجازاتي ، وبعضها مذكور في إجازة والدي المقدس المفصلة إياي . فالتفصيل موكول إليها ، وقد تقدم له مني إجازة ووكالة مطلقة عامة ، وفيها ذكر بعض مشايخي ، وفيه الكفاية عن التفصيل .

تحريراً في سنة الخمس والستين بعد الألف والثلاثمائة من الهجرة النبوية ، على هاجرها آلاف الصلوات والتحية ، وأنا الأحقر الفاني علي بن موسى بن محمد باقر بن محمد سليم الحائري .

وأوصيه سلمه الله ، وجعلني وقاه ، بالورع ، والتقوى ، والإحتياط في التحديث والفتوى ، فإنه المنجي من الوقوع في المهالك عند ضيق المسالك .

قال عليه السلام : «أخوك دينك فاحتط لدينك» ، والتجنب عن مجالسة أهل الدنيا والأغنياء ، فإنها تقسي القلوب ، وتنسي دار البقاء . وعليه بالرأفة والتحنن على الأيتام ، ومرافقة الفقراء حتى ينال الرضى والثواب يوم الجزاء ، ولا ينساني من دعاء الخير في الحياة والممات ، وأسأل الله لي وله حسن العاقبة والتوفيق خير صاحب ورفيق ، وأنا الأحقر الفاني أخوه وشقيقه علي بن موسى الحائري عُفي عنهما ، وجعل ما لهما خيراً مما مضى من أيامهما .

ولنختم أخيراً ذكر هذه الإجازات بهذه الآية الشريفة وهي قوله تعالى في كتابه المجيد : ﴿**ولا تقف ما ليس لك به علم إنَّ السمع ، والبصر ، والفؤاد ، كل أُولئك كان عنه مسؤولاً**﴾ .

آية الله المعظم المولى ميرزا علي الحائري قدس سره

# صُورَة النسخة الأصليَّة لإجازة المولى مِيرزا على الحائري «قدّس الله سِرّه»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بالقلم وعلمنا ما لم نعلم وفضلنا بنبينا الأكرم على سائر الأمم صلى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين سادات العرب والعجم وأولياء النعم صلوة يجزى عن وصفها الواصفون وعدها العادون

أما بعد فلما كان من أبلغ حكم الله واسبغ نعمه ان جعل علماء حكماء لحفظ دينه وأحكامه صائنين لشرائعه وحدوده عن الاندراس والتلف فجعل يتلقى الخلف منهم عن السلف ما تحملوا من علوم وأخبار وأسرار وآثار فنالوا بذلك أتم المواهب وبلغوا أسنى المراتب .. وكان ممن أخذ بالحظ الوافر والعلى المنيف من إقداح المعلى والترقيب شقيقي وسنادي وتفتي وعمادي الفاضل الكامل العلامة والعارف الباذل الفهامة عضدي المؤتمن الحاج الأمين بن حسن الجاوي الاصلاتي بلغه الله منه في عقباه ودنياه وجعله وجيها للاتام كافلا للأيتام فانه قد تلمذ عند والدنا المعظم روحا وجسدا المولى الحاج الميرزا موسى الجاوي قدس سره بتربته الزكية وحضر مجلسه وعند بعض الأساتذة الكرام لمخدرات بنات والدنا المعظم ملكة يقتدر بها على استنباط الأحكام الشرعية عن أدلتها التفصيلية كما اشار لذلك والدنا المقدس المذكور اعلى الله مقامه ورفع في جنان الخلد اعلامه في اجازة تعلم سلم الوصول فبلغ مبالغ الرجال وصار اهلا لأن تحط لديه الرحال ويميز عنده صريح الحق من سخيف المقال ويطلب منه حل المشكلات من الآيات والروايات .. وقد اجزته ان يروي عني جميع مقروءاتي ومسموعاتي ورسائلي وتاليفاتي ما ظهر من قلمي

ابو بكر

اوبعضهم. وان يروى عن سائر الكتب والأخبار التي لهذه الأنوار والأدعية
المواعظ والأذكار وستاتيح البلاغة والصحيفة العلوية والصحيفة السجادية العلية المنار
والكتب الأربعة المشهورة التي عليها المدار في جميع الأعصار والأمصار الكافي ومن
لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار والجوامع الثلثة المروفة الوافي والوسائل
وبحار الأنوار وسائر ما صنف وألف في الإسلام من العلماء الأعلام ولضعف
بصري وضعف فراجي معتقد من ذكر تفصيل مشيخة اجازاتي وبعضها مذكور
في اجازة والدي المقدس المفصلة اياي فالتفصيل موكول اليها وقد تقدم لبعض اجازة
وكالة مطلقة عامة اياه المحررة في سنة الخمس والستين بعد الألف والثلثمائة من الهجرة
النبوية على هاجرها الف الصلوة والتحية وانا الأحقر الفاني علي بن موسى بن محمد بن محمد بن علي الحائري

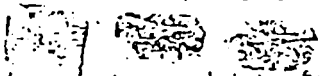

وأحسبه سلمهم وجعلني وإياه بالورع والتقوى والاحتياط في التحريث والفتوى فانه المخلص
من الوقوع في المهالك عند ضيق المسالك قال عليه السلام اخوك دينك فاحتط لدينك
والتجنب عن مجالسة اهل الدنيا الا فيما فانها تقسي القلوب وتفسد دار البقاء وعليك بالرأفة
والتحنن على الأيتام ومراقبة الفقراء فمن ينال الرضا والثواب يوم الجزاء ولا ينساني من صالح دعاء
الخير في الحيوة والممات واسئل الله تعالى ولي التوفيق حسن العاقبة والتوفيق خير صاحب ورفيق
وانا الأحقر الفاني اخوه وشقيقه علي بن موسى الحائري عفي عنهما وجعل مآلهما خيرا فاضرعا ابدا

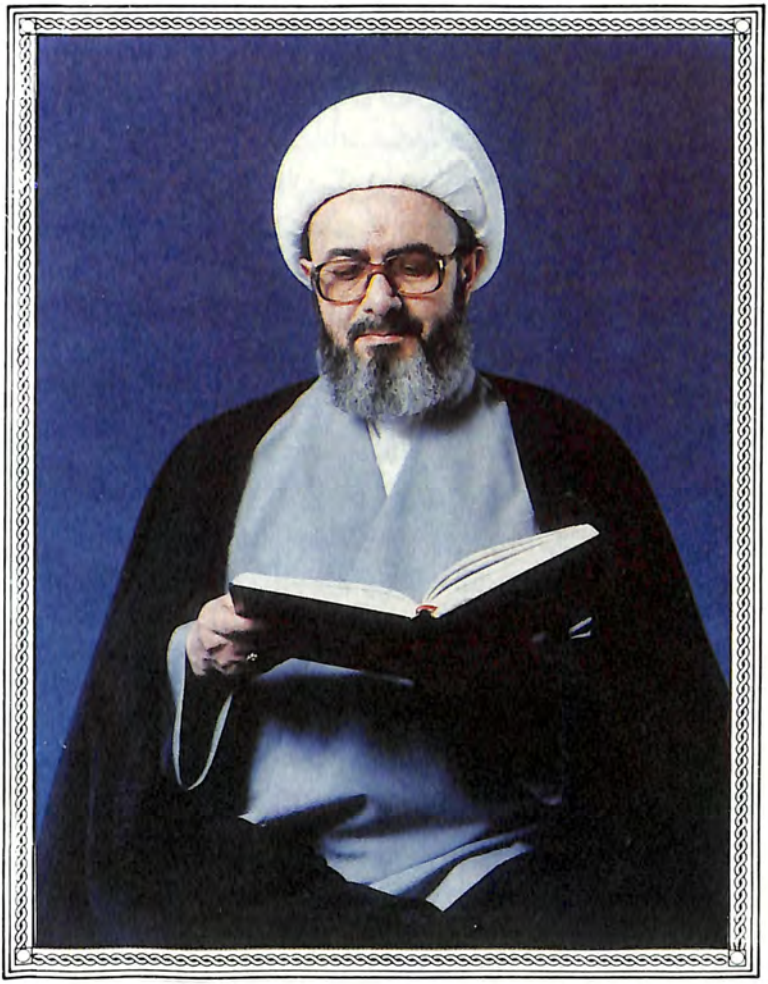

آية الله المعظم الفقيه المولى ميرزا عبد الرسول الإحقاقي دام ظله

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

سماحة المرجع الديني المعظم آية الله الإمام المصلح المولىٰ :

الحاج ميرزا حسن الحائري الإحقاقي دام ظله

السلام عليكم ، ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

يريد بعض الأخوة المؤمنين ، معرفة من هو الشخص الذي ترشحونه للقيام مقامكم ، بعد وفاتكم ، من بعد عمر طويل ، إنْ شاء الله ، وترون فيه الشروط المطلوبة للتقليد ، وتأمرون مقلديكم بتقليده .

أرجو التكرم بالإجابة على ذلك ، إنْ لم يكن لديكم مانع . وشكراً .

**علي محمد المهدي**

الكويت

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الشخص الذي أُرشحه للقيام بأموركم ، والدفاع عن المظلومين ، والجهاد في سبيل الحق والحقيقة : فانظروا إلى كل مجتهد ، جامع للشرائط ، لا يخاف

من إلقاء كلمة الحق ، ولا يداهن ، ولا ينافق .

ولكن إنْ منَّ الله ببقاء ولدي المجاهد ، وقرة عيني المجتهد ، الحاج ميرزا عبد الربيول الإحقاقي ، حفظه الله ، وأبقاه بعدي ، فهو بحمد الله مستعد جاهز ، ولائق لهذا المقام ، وأهل أنْ يُتبع ، وأسأل الله أنْ يوفقني ، وإياه ، وإياكم ، لخدمة دينه ، والجهاد في سبيله ، ولكل ما يحب ويرضىٰ ، آمين بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين ، صلوات الله عليهم أجمعين .

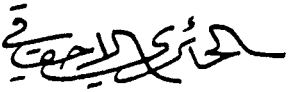

٦ ـ مؤلفاته :

إن مؤلفات هذا العالم العليم ، والبحر الخضم ، بالنسبة إلى توجهه في إصلاح هذه الأُمة المظلومة ، شرقاً وغرباً ، بقلمه ولسانه ، وبكل ما لديه من فكر وقاد ، قليلة . ولكن هذا النزر البسيط أثرى وأخصب الفكر الشيعي . ومن بعض مؤلفاته :

١ ـ أحكام الشيعة :

في العبادات والمعاملات . وهي رسالة عملية تفيد

الناس في الحلال والحرام .

وقد ترجمت رسالته دام ظله (أحكام الشيعه) إلى الفارسية والأردية ، والسندية، والانجليزية، والفرنسية ونشرت في المناطق الجعفرية في الدول الاسلامية كافة وجميع أنحاء العالم .

**٢ ـ رسالة الإنسانية في الأخلاق :**

وهذه الرسالة لم يؤلف مثلها في أُسلوبها، وجزالة معانيها. ومن قرأها وجد نفسه كأنه خرج من هذا العالم إلى عالم النور والسعة، وارتقىٰ باتباعها مدارج الإيمان واليقين، وهي تتألف من جزءين ، وطبعت في بيروت سنة ١٩٨٨ م .

**٣ ـ الدين بين السائل والمجيب :**

وهو يمثل إجابته عن كثير من المسائل التي وردت عليه من كل مكان ، بالجواب الشافي ، والمفيد . طبع في (الكويت) في ستة أجزاء،وفي بيروت في مجلدين (١٩٩٢ م) .

**٤ ـ منسك الحج :**

وفيه ما يهم الحاج في مكة والمدينة .

٥ ـ منظرة الدقائق .

٦ ـ كتاب تفسير المشكلات من الآيات :

وقد أودع فيه تفسير بعض الآيات الصعبة بأوضح بيان .

٧ ـ رسالة الإيمان : تعريب (نامه شيعيان)

وهو كتاب يرد فيه على دعاوي كسروي ، دفاعاً عن الحق والحقائق ، كما أنه يدور حول بحوث التوحيد ، والعدل ، والنبوّة ، والإمامة ، والمعاد ، وقد طبع بالفارسية مراراً ، وترجم إلى العربية وطبع ، وترجم إلىٰ الأردية ، وأما بالإنجليزية ، فطبع منه ثلاثون ألف نسخة ، في (أمريكا ـ سان فرانسيسكو) كما نشر في المكتبات العامة بـ (أمريكا) ، و (أوروبا) ، و (أفريقية) ، و (آسيا) ، وجميع السفارات في الأقطار الإسلامية كافة ، وغيرها ، وهو في إثبات حقيقة التشيّع ، والدفاع عن الطائفة الإسلامية الإمامية ، جزاه الله خير جزاء المحسنين ، في دار الدنيا ودار المتقين .

٨ ـ أُصول الشيعة :

وهو كتاب فريد يحوي شرح أُصول الدين الخمسة ، طبع مفرداً ومقروناً برسالته (أحكام الشيعة) .

**٩ ـ كتاب حاكم عدل :**

وهو رد على كتاب شاهد صدق مفصل (فارسي) .

**١٠ ـ منهج الرشد :**

وهو رد على إزالة الغي (فارسي) .

**١١ ـ سرمايه سعادت :**

وهي رحلة من كربلاء إلى خراسان (فارسي) .

**١٢ ـ بعض رسائل بالفارسية ، ومجموعة مسائل كثيرة بالعربية والفارسية ، في مختلف العلوم والمعارف .**

**١٣ ـ رسالة في القِبلة :**

وقد ألّفها أوان بلوغه . وهي رسالة مفصّلة جعلها في دائرة عظيمة ، وصوّر الكعبة المكرمة في وسطها ، وسائر البلدان حولها ، وأطرافها ، وعيّن قبلة أكثر بقاع الأرض ورؤوس جبالها ، وبطون أوديتها ، وبحارها ، وأنهارها ، ومقدار انحراف كل منها إلى أي جهة من الجهات الأربع ، بحيث إذا جعلتها على الأرض وطبقت كل جهة معلومة منها إلى الجهات الحقيقية ، ووقفت بإزاء أي بلدة تريدها ، وتوجهت إلى تلك

الكعبة المصوَّرة ، كـان وقوفـك إلى القبلة الواقعيـة من غير شك ولا تردد .

ولقد أشار المـرحوم المقـدس الميرزا علي (قـدس الله سره) إلى هذه الـرسالـة في رسالتـه العملية (منهـاج الشيعة) ومجَّـد حسن نـظامها وسهـولة مـأخذهـا . وقد أثار أيضاً إعجاب والده المقدس بهذه الـرسالـة الفريـدة من نـوعها في هـذه السِّن المبكرة التي قلمـا تفرز مثـل هذا الإنتاج العظيم .

وكـان المولى الميـرزا حسن المترجم ، نـابغـة في الفلك ، ومـولعاً بـه إلى حد كبيـر . وهذا الـذي جعـل مسـائل القبلة في رسـالته العمليـة (أحكام الشيعـة) أكثر شمـولاً وتفصيلاً عن بـاقي الرسـائـل العمليـة لعلمـائنـا الأجــلاء ، رحم الله المــاضين منهم ، وحفظ البــاقين منهم ، آمين يا رب العالمين .

وكـان لهذا النبـوغ العظيم السبب لجعله محـل ثقة والده ، وجميع الأفاضل حوله ، لتحـديد القبلة لهم في أي بلد وردوا فيهـا ، من غير مـطالبته بـدليـل ، لثقتهم بـاطـلاعـه ، وعـظمتـه ، وإحـاطتــه ، والحمـد لله رب العالمين .

## ٧ ـ أعمـالـه :

مـا زال ولا يـزال دؤوبـاً في إصـلاح شؤون هـذه الطائفة المظلومة (الشيعة) ، وتربية عوامها هنا وهنـاك . فأرسله والده العلامة المقـدس الميرزا مـوسى الحائـري منذ أوان بلوغه إلى (آذربيجان) (بلدة تبريز ونواحيهـا) . وكان هذا الإرسال بعد طلب من أهلها بإيفاد أحد أولاده لتـدريسهم ، ويـأمـرهم بـالمعـروف ، وينهـاهم عن المنكـر ، وينشر فضـائل أهـل البيت ومنـاقبهم ، عليهم السلام .

فلما وصل الميـرزا حسن وجد المجتمـع الإسلامي الشيعي في حالة الإحتضـار . وبالـطبع هـذا الوضـع لا يـرضى بـه قلب هـذا الأب الـروحـاني الـرؤوف على أولاده ، وقد أحسَّ به مولانا الإمام الحجة ، وعزم على مشاطرتـه همومـه . فهذا واجب كـل عالم على مـذهب أهل البيت ، عليهم السلام . فبدأ بقريـة (أسكو) وهي مسقط رأس جده العلامة المرحوم ، المقدس المبرور ، الميرزا محمد باقر الأسكوئي ، أعلى الله مقامـه ، ونشر في دار الخلد أعـلامـه ، ولم ينس مضـافـات قـريـة

(أسكو) وأطرافها ، ونجح بحمد الله نجاحاً باهراً في إصلاحها ، في بضع سنين ، ولما دخل الروس عند سقوط دولة پهلوي إلى آذربايجان وتشكل هناك دولة شيوعية سافر سماحته إلى خراسان وأقام في جوار : الإمام الثامن عليه السلام خمس سنين .

وبينما هو كذلك ، إذ جاءه وفد من (تبريز) ، بعد هلاك الشيوعية ورجوع الروس إلى بلادهم وطلبوا منه الهجرة إليها ، بدعوة من رجالها ، فأجاب دعوتهم ، حيث رأى الذهاب إليها فرضاً من فرائضه الخاصة ، فشرع في الإصلاح ، وكانت أعماله فيها كالتالي :

( أ ) تأسيس مدرسة دينية :

وهذا التأسيس تعمير وتجديد مدرسة المقام (مدرسة صاحب الأمر) بعد ما كانت خربة ، ومخزناً لبقاقيل الميدان، فأسكن فيها الشباب الصالحين ، وأخذ في تدريسهم وتدريبهم حتى ظهر منهم فضلاء ، وخطباء ، مبرزين مجاهدين ، وعلى رأسهم الفاضل

المجاهد ، والعالم المجاهد ، قرة عينه وناصره ، ومساعده ، ولده الأرشد العلامة آية الله حجة الإسلام ، الحاج الشيخ ميرزا عبد الرسول (أدام الله ظله العالي) وسلّمه زمام أمور المجتمع ، فأداره إدارة صالحة نامية ، فتوسعت دائرة المشاريع بفضل نبوغ هذا الولد العظيم ، وأصبحت من أسماها ، وأعلاها ، وأقواها ، وأرقاها ، وأكثرها مبلغاً ، وأوسعها تبليغاً ، وأجمعها للفرقة الناجية الإمامية في تلك المنطقة .

(ب) تعمير المساجد :

عمّر المساجد فيها ، وكان أعظمها مسجد حجة الإسلام صاحب كتاب (صحيفة الأبرار) الذي كان مغلقاً بابه مدة (١٥ عاماً) فشرع في تعميره ، فأصبح جديداً في الصورة والمعنى . وهو الآن أجمل المساجد وأجمعها ، فيمتلىء بعض الأيام من مختلف الطبقات في أوقات الصلوات ، وإلقاء الخطب من الباب إلى المحراب مع سعته ، (وهو ذو الأربعين عموداً من الحجر الأزرق ، وقبة ، وعشرات من الصفة) . وكان هو إمام المسجد والخطيب طيلة مدَّة إقامته في

(تبريز) ، ويليه ولده في سفره .

واختص هذا المسجد العظيم بنشر فضائل أهل بيت العصمة ، عليهم السلام ، والحمد لله رب العالمين، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .

(جـ) الإنتصار :

ومن أعماله البارزة في هذه البلدة (أسكو) ، انتصاره على الطائفة البهائية المغوية المخربة ، فوقف في وجههم، وجعل يعمل فيهم بقوة الإيمان واليقين ، حتى هدم صرحهم ، وقطع دابرهم ، وله الحمد على ذلك كما قال تعالى: ﴿**يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ، ولو كره المشركون**﴾[1] .

( د ) **تنوير المجتمع** :

يوم وفاة أخيه العلامة المقدس الميرزا علي

---

(١) سورة التوبة ؛ الآية : ٣٢ .

الحائري (قدس الله سره) ، توجه إلى الكويت وسافر مع جنازة المقدس إلى العتبات المقدسة ، وبعد دفنه رجع إلى (الكويت) فدعي من قبل المؤمنين أنْ يتحمل أعباء المرجعية ، فرفض وأصرَّ على البقاء والتدريس في (تبريز) ، وإصلاح هذه الأُمة . ولكن إصرارهم وشكايتهم له باحتياجهم إليه خاصة ، وأنه مسؤول عنهم أمام الإمام الحجة المهدي المنتظر (عجل الله فرجه) ، فرضي بعد جهد جهيد ، وهو الآن مرجعاً لنسمة كبيرة من الشيعة وله مقلدون في (الأحساء) ، و (الكويت) ، و (البحرين) ، و (القطيف) ، و (العراق) ، و (إيران) ، و(باكستان) ، و(أمريكا) ، و(الهند) ، و(سورية) ، و(أفريقية) ، و(تايلند) ، و(أوستراليا) ، ومن ذلك الوقت استقر وما يزال في الكويت ، وعكف على التدريس مدة من الزمن فيها ، ولكن مشاغله وإجابته على الرسائل الواردة عليه ، من الشرق والغرب ، بنفسه ، وإدارة أعماله الخيرية الضاربة شرقاً وغرباً ، جعلته يترك التدريس لأهل الفضل من تلامذته ، ويتفرغ لشؤون الناس .

٨ ـ شعره :

إلى جانب تعمّقه في الأدب ، كان خلّاقاً في

الشعر ، بارعاً في سبكه ونظمه . وكانت بداية نظمه للشعر في مقتبل عمره . فلما عرض إحدى قصائده على والده المقدس الميرزا موسى الحائري (قده) نهاه عن الإستمرار في كتابة الشعر، وأمره بأَنْ لا يجعله شاغلاً له عن تحصيل العلم ، وهو الغاية العظمى ، والأنشودة المطلوبة . ونفذ ما أمره به والده ، وانقطع عن نظم الشعر ، ولكن له نماذج شعرية قليلة سنذكرها له ، وهي خير شاهد على شاعريته :

**( أ ) وفاء بالعهد : وهي قصيدة ، وفيها مقدمة له هي التالية :**

## بسم اللّه الرحمن الرحيم

هذه ترجمة قصيدتي الفارسية التي أنشدتها في صحن الإمام أبي الحسن الرضا ، عليه السلام ، مقابل القبلة ، أمام قبته المنوَّرة ، وضريحه المقدس ، فوهب لي ربي جلّ وعلا بخدمة وليه الإمام المنتظر المهدي ، روحي فداه ، فوق ما طلبت ، وأسبغ عليّ نعمة ظاهرة وباطنة لم أكن أتصورها . وقد وفَى هذا العبد المسكين بعهده وميثاقه ، وها أنا ذا واقف نفسي وكل ما عندي في سبيل دينه ، ونشر فضائل أوليائه ، صلوات الله

عليهم أجمعين ، وقضاء حوائج المؤمنين بكل ما في إمكانياتي وقوتي ، والحمد لله ، والسلام على حبيبه محمد ، وآله الطيبين الطاهرين . (وأنا الداعي الحاج ميرزا حسن السليمي المعروف بالحائري الإحقاقي) .

ملاحظة :

معرّب هذه القصيدة من الفارسية إلى العربية الشاعر الأديب(عبد العزيز العندليب) جزاه اللّه خير الجزاء .

تقاذف القلب بلبال وأشجان
فبت مضطرباً والفكر حيران
وهاجمتني جيوش الحزن مطبقة
عليّ حيث أهاج النفس هجران
وبعد داري من ولدي وعائلتي
وما على البعد لي صبر وسلوان
وأحدق الغم كالسحب الكثيفة بي
فليس يؤنسني روض وبستان
وماالمروج سوى سجن أضيق به
ذرعاً وأحسب أنَّ الدهر سجان
ولا ترى العين إلاَّ ما يزيد أسىً
وليس غير طيوف الحزن وجدان

ولا صديقاً حنوناً قد يخفف من
كربي وثمّة أصحاب وخلان
وليس يوصف ما في الجسم من نَصَبٍ
ولا يحيط بحال القلب تبيان
ماذا أقول إلهي أنت أعلم بي
وأنت بالمبتلى يا رب رحمان
ورحت أسبح في بحر الهموم وقد
طمى وأمسى يضل الدرب ربان
حتى سمعت من الأعماق يهتف بي
والعقل صوت قويّ الجرس رنان
حتام أنت رهين للتحسريا
هذا وفكرك في ذي الغور غرقان
ألست تعرف من يهدي السفين إلى
برّ الأمان إذا ما ماج طوفان
ألست تعرف من يأوي الأنام إلى
رحابهِ ويلوذ الإنس والجان
ومن يؤم النبيون الكرام ذرى
مقامه حيث أفضال وإحسان
فقد دعا آدم قدماً به فنجا
وعاد يشمله عفو وغفران

ولاذ أيـوب في الكـرب العـظيم بـه
فـقــدر الـلّه أنْ يـغـشــاه رضــوان
كـذاك نوح نجـا في الفلك حين دعا
بــه فــكــان لــه روح وريــحــان
وقــرّ يعقـوب عينــاً فـاطمــأن وقـد
رأى ابنـه وهـو بعــد السجن سلطان
أعني بـذاك إمام العصـر من هـو في
هـذا الزمـان لـرب العـرش بـرهـان
وأنــه قـطب أفــلاك الـوجــود ومن
لــولاه مـا كــان لـلأمكــان امكـان
ونبــع فضـل عــطايــاه تفيض على
من في الـوجـود ولا يعــروه نقصـان
فكيف تغفــل عنــه وهــو معتـمــد
ولا يصيب الـذي يـرجـوه حـرمــان
مولى الورى يـا إمام العصـر مكرمـة
وأنت للفضــل والألــطاف عنــوان
إلامَ يـا سندي يـوهي الأسى جلدي
حتّــام يـا كبــدي تكـويــك نيـران
لقــد كفـاني هــوانـا أنْ يضــايقني
عســر ولي في نعيم الـعيش أقــران

أنظر بعطف إلى الأحباب إذ شمتت
بهم عداك على الأيام إذ هانوا
وعهدنا بك لا تغضي الجفون إذا
دهى أحبتكم ذلّ وخذلان
حتّام تغفل عنايا مؤملنا
وهل سواك لنا غوث ومعوان
هلا تلطفت يا وجه المهيمن بي
وجادني غيث عطف منك هتان
لا سيما أنني ضيف بحضرتكم
أتيت أسعى وملء القلب إيقان
بأنَّ باب الرضا باب الإله، وفي
طواف مرقده للّه قربان
وإن حبّكمُ فخر، وبغضكمُ
كفرٌ، وطاعتكم دين وإيمان
وأنتم العروة الوثقى يفوز بها
مستمسكوها ونعم العزّ والشان
وقد وفدت عليكم للسلام ولي
فيكم صنوف من الآمال ألوان
فلتسألوا اللّه تحقيق السعادة لي
تفضلاً من لدنه وهو منّان

وأنْ يـوفّـقـنـي فـي بـرّ والـدتـي
ووالـدي دون شيء فيـه عصيـان
وأنْ أُؤدي مـن مـالـي ديـون أبـي
جمعـاً إلى دائنيـه حيث مـا كـانـوا
نـذراً عليَّ وعهـد لا رجـوع بـه
لـكم وذلـك تـقـديـر وعـرفـان
أني سـأبقى بعـون اللّه أنشـر من
أفضـالكم ما طـوى جهـل وأضغـان
وسـوف أرفـع في الآفـاق رايتكم
شـرقاً وغـرباً، ومنهـا الكـون يـزدان
ليـرغم الحق كـل المبـطلين بمـا
أجليـه متّضحـاً مـا فيـه كتمـان
وسـوف أخزي أعـاديكم وأخـذلهم
وشـأنهم دائمـاً خـزي وخسـران
إني سـأرجـع من طـوس إلى بلدي
فجـراً وقلبي بكـأس البشـر نشـوان
وقـد تحقـق لي مـا كـنت أطـلبـه
وهـل يخيب لـدى الأجـواد ضيفـان
ذي تحفة النمل أهديها لحضـرة من
سلمـانهم بعـد تصغيـر سُلَيْمـان

خـريـدة من بنـات الفكـر فـاتنـة
لهـا من الحسن والإبـداع ريعـان
إنّي السـليميُّ مـولاكم وعـبـدكم
يـا من لـديهم ملوك الأرض عبـدان
عـليكـمُ صـلوات لا حـدود لـهـا
ولا يحيط بـهـا حصـر وحسبـان
تـدوم مـا دامـت الأفـلاك دائـرة
ومـا بـدا قـمـر فيـهـا، وكيـوان

(ب) القصيدة الثانية وهي المسماة «شكـاية ونـدبة» وفيها مقدمة منه أيضاً :

## بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمـد لله رب العالمين ، والصـلاة والسـلام على محمـد وآلـه الـطاهـرين ، ولعنـة الله على أعـدائهم أجمعين ، وبعد : هذه قصيدة متواضعة ، باقيـة من أيام بلوغي ، تـذكّرني زمـان شبـابي . ولمـا عـرضتهـا على والدي الماجـد أعلى الله مقامـه ، فرح أولاً ، واستبشـر ورحّب بي . ولكنـه قـال لي : «يـا ولـدي ، إنَّ الشعـر شغـل شـاغـل عن العلم والتعلم . إني أريـد منـك أن تكـون عـالمـاً مجتهـداً ، خـادمـاً للدين ، ومـرجعـاً

للمؤمنين ، ومرشداً لهم بقلمك ، ولسانك ، وأخلاقك !» .

وإليك القصيدة :

لي رتبة فوق الثريا تزهر
كالشمس دون العالمين تنوّر
ما لي شبيه في الزمان مماثل
حتى العلى في رتبتي متبهر
أنا والكمال مساوقان ومجدي السْـ
ـسَامي على الأكوان أمسى يزهر
الدهر كالصدف الحقير وإنني
كاللؤلؤ المكنون فيه مقرر
ما هذه الحشرات حتى إن أُبا
شرُهُمْ وإني جوهر متصور
أيسوغ لي حتى أعاشرهم فلا
أيعاشر الفحم الدني الجوهر
لكنني أتجرَّع الغصص التي
فيها يحار العاقل المتدبر
ولأصبرنّ لوقعها حتى يقو
م ويظهر المهدي ذاك الأطهر

ولأشكـونّ ظليمتي لجنابه
ولأدعـونّ بـه وقـلبي يسعـر
يـا صاحبي والعصر عجل قم وخذ
ثـاري من البهم التي لا تشعـر
(يـا نقطة الأمكـان والأكوان يـا
مـن للنهـار وللظلام مـدبـر)
(لك ملك ما في العالمين وأنت في الـ
أشيـاء تفعل مـا تشاء وتقـدر)
(قـد حزت دون الكائنات مراتباً(*)
فيهـا عـقـول الأنبيـا تتحيـر)

---

(*) هـذه الأبيات الستة من بعض مقاماتهم الملكوتية سلام الله عليهم ، وإنهم محالّ مشيئته ، وألسن إرادته ، جلّ وعلا ، كما في الزيارة المروية عن الكافي : (إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم ، وتصدر إليكم من بيوتكم) . ومن جملة الأدعية الرجبية :

بسم الله الرحمن الرحيم : (اللّهمَّ إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة أمرك . . إني أسألك بما نطق فيهم من مشيئتك ، فجعلتهم معادن لكلماتك ، وأركاناً لتوحيدك ، وآياتك ، ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان ، يعرفك بها من عرفك ، لا فرق بينك وبينها ، إلّا أنهم عبادك وخلقك) كالقلم بيد الكاتب ، لا يجري إلّا بإرادة الكاتب . والعقل الكلي هو القلم الأعلى وأعظم الأسباب في الأمور كلها و (يأبى الله أنْ يجري الأمور إلّا بأسبابها) .

(يـا أول ، يـا آخـر ، يـا ظـاهـر ،
يـا بـاطن ، يـا مهلك ، يـا منشـر)
(يـا من تفـرّد بـالبيـان مـجـرّداً
حتى عن التجـريـد وهـو مصـور)
(أنت الصفات وليس مثلك في العلى
شيء أيـا من في العـلى متـصـدر)
مـا لي أراك مَغمـداً سيـف الـذي
مـا دام في قتـل النـواصب يـظهـر
مـاذا يهيجك سيـدي أو مـا تـرى الـ
ـإسـلام بين الكفـر كـيف مـحقـر
أو مـا كـفـاك شهـادة الآبـاء والـ
ـأجـداد يـا ليث الغيـور الـقَسْـوَرُ
سـلْ سيفـك البتّـار وانهض آخـذاً
ثـاراً بيـوم الـطف أمسى يـوتـر
هـذا الحسين وأنـجم مـن هـاشم
وقفـوا محـلاً دونـه والـمحشـر
يتسـابقـون إلى المنيّـة مسـرعيـ
ـنَ كـأن ذاك الـيـوم عيـد أكـبـر
وتعـانقـوا الأرماح والأسيـاف حتـ
ـتّى قـد مضـوا وبكـاهم المتصـور

بـأبي بدوراً من سمـا مجـد الـرسـو
ل هــوت على حـرّ الثـرى تتـدثـر
فـبقـى حسـين بـعــدهم مـتـفــرداً
مـتحيــراً بيـن العــدى يـتحسّــر
ويصيـح هـل من نـاصـرٍ ومجـاهـد
وأنــا ابـن بنـت نبـيـكـم الأطـهــر
فبقـى فــداه أبي بـغيــر مـجــاوب
إلّا الـرمــاح مـجيـبــة والـبُــتَّــرُ
فمضى إليهم قـابضـاً بــالصـارم الـ
ـهـنــدي وهــو مقــاتــل ومـكبّــر
حتى قضى عـطشاً على حـرّ الثـرى
ولأمــه أنــهــارهــا والــكــوثــر
فبقـتله انـهـدم العـلى فمحدّب الـ
ـكــرسـي صـار من القضــا يتقعّــر
ونعى الأمين منــاديــاً بيـن السـمــا
والأرض لــلأكــوان وهــو يـكــرّر
قتـل الإمـام ابن الإمـام أخـو الإمــا
م أبــو الأُمــة وهــو ذا مــتـعــفــر
وبقتـله انثـلم العـلى فغــدت بـنــو
عــدنــان لـيس لهـم ســراج نـيّــر

إلاَّ العليـل مقيّـداً فـوق الـهـزيـ
ـل وقـد غـدا بيـد العـدى يتـأسّـر
بـأبي ذبيحـاً قـد فُـدي عن جـدّه
بـوجـوده وهـو الـذبيـح الأكبـر
بـأبي قتيـلاً واقعـاً فـوق الثـرى
عـاري اللبـاس مـرمّـل ومعفّـر
طحنـوا ضلوعـاً كـامنٌ في طيّهـا
عـلم العـليـم وسـره الـمتستّـرُ
وأمـرّ يـوم للورى يـومـاً غـدت
فيـه بنـات الـمـرتضى تتـأسّـر
أمست بلا خـدر ولا خمر[1] عن الْـ
أنـظـار وهـي بكـفّـهـا تـتستّـر
ومسـاقـة نحـو الـدعـيّ بـذلّـة
فـانـظر أيـا مـولى الغيـور القسـور
حـاشـا لغيـرتـك العليـة أنْ تـرى
تـلك المـصـائب وهـي لا تتـأثـر
عجّـل أيـا مـولى المـوالي مسـرعـاً
نحـو المـوالي إنهـم قـد دُمّـروا

---

(١) خمر : خمار أي حجاب .

صـلّى الإلــه عليـكـمُ مــا دام بَــدْ
رُ الليــل ينـور والكــواكب تــزهــر
حسن بن مـوسى الحائـريُّ عبيدكم
يــرجـو النجــاة إذا أتــاه المحشــر

(جـ) وله هذا التخميس :

بــأبـي وأُمي بـنت سيــدة الــورى
أمست أسيــرة شـرّ أنــذال الثــرى
تدعو ابن والـدها أيـا سامي الـذُرى
أنعم جــواباً يــا حسين أمـا تــرى
شمــر الخنـا بــالسـوط كسّــر أضلعي
قــد غبت عنــا يــا أخي فتــركتنــا
بـين الـلئــام أيــا فـقـيــداً عــزّنــا
أرضيت يــا عــزّ الـكــرام بــذلّنــا
فـأجـابهـا من فـوق شــاهقـة القنــا
قضي القضــا يــا زينب فــاستــرجعي
أُختــاه مـا هــذا البكــاء بمنــظري
فبحقّ شيبتي الخـضيبــة إصبــري
لا تحــرقي قـلبي ولا تـتضـجّــري
وتكفلي حــال اليـتــامى وانــظري
مـا كنت أصنـع في حمــاهم فـاصنعي

( د ) وله أيضاً هذا التشطير البليغ :

وقبل ذكره ، نروي لكم حوله قصة من لسانه حفظه الله ، وأدام ظله العالي .

يقول في أحد مجالسه العلمية بأن سيداً من الأشراف والأعلام دخل ذات يوم إلى مجلس وفيه العلماء والأدباء وقال : «إني رأيت البارحة أحد الأئمة في منامي ، وقال لي أبياتاً شعرية نسيتها ، ولم أحفظ منها إلاّ الشطر الثاني من البيت الأخير وهو (ومنا المنادي ومنا السميع) . وقال : «من منكم يستطيع أن يأتي على وزنها بأبيات في نفس المعنى والمضمون» . فقال أحد الأدباء : أنا أستطيع . فقال له السيّد قدس الله سره : أنشدناها . فقال :

سبقنا الأنام فلا قبلنا
سوى من برانا فمنا الصنيع
فذا الخلق منا إلينا لنا
ومنا المنادي ومنا السميع

فقال له السيد : «لا فضّ فوك إنها والله ما سمعته من الإمام في منامي بالحرف الواحد» . فجزى الله هذا

الأديب العظيم ، وقدس الله سر السيّد ، وأسكنه الله فسيح جنانه ، فشطرها بعد ذلك الميرزا حسن الحائري حفظه الله بقوله :

سبقنا الأنام فلا قبلنا
(وجود فذاك مقام منيع)
(تعالى علانا فما فوقنا)
سوى من برانا فمنا الصنيع
فذا الخلق منا إلينا لنا
(علينا يكون حساب الجميع)
(وينفخ في الصور من أمرنا)
ومنا المنادي ومنا السميع

**٩ ـ أوراده :**

ومن أوراد هذا العالم الجليل ، الزاهد المتهجد ، ما كتبه بطلب أحد المؤمنين ، أوراداً خاصة وعامة ، وهذا نصّه :

( أ ) قبل الفجر بعد صلاة الليل تقول : «لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم» (١١٠ مرّات) . «ما شاء الله لا قوة إلاّ بالله» (١١٠ مرّات) . «سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلاّ الله ، والله أكبر ،

ولا حـول ولا قـوة إلاَّ بـالله العلي العـظيم» (٤٠ مرة) .

(ب) بعد صلاة الفجر مباشـرة بعد تسبيـح الزهـراء (ع) تقـول : «سبحـان الله ، والحمـد لله ، ولا إلـه إلاَّ الله ، والله أكبر» (٤٠ مرّة) . وتصلّي على محمـد وآل محمـد (١٠٠ مـرّة) وبعـد طلوع الشمس لا حـول ولا قوة . إلاَّ بـالله (١١٠ مـرّات) . أفـوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد (١١٠ مرّات) . توكلت على الله (١١٠ مرات) . يا غفور يـا رحيم (١١٠ مرات) .

(جـ) وقبل الزوال : «لا إلٰه إلاَّ أنت سبحانـك إني كنت من الـظالمين» (١١٠ مرّات) ولا حـول ولا قوة إلاَّ بالله (١١٠ مرّات) . أستغفر الله وأتوب إليه (١١٠ مرّات) .

( د ) وقبـل غـروب الشمس : «اللَّهمَّ إلعن أول ظـالم ظلم حق محمد وآل محمد ، وآخـر تابـع له على ذلـك» (١٠٠ مرة) . «ولا حـول ولا قـوة إلاَّ بـالله العلي العظيم» (١١٠ مرّات) .

(هـ) وأمـا الدعـوات بعضهـا من المـذكـورات في كتب

الأدعية .

( و ) وأما السور المباركة : فبعد صلاة الفجر : (إذا وقعت الواقعة ، والشمس وضحاها ، والفجر وليال عشر ، وسورة يس) .

وبعد صلاة العصر : (عم يتساءلون ، والشمس وضحاها ، والفجر وليال عشر) .

وبعد صلاة العشاء : (إذا وقعت الواقعة ، والشمس وضحاها ، والفجر وليال عشر ، وسورة يس) .

وقبل النوم : «إذا وقعت الواقعة ، والشمس وضحاها ، والفجر وليال عشر ، وسورة الجمعة» ولذكر (اللّهم صلِّ على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها) أوقات خاصة مباركة .

ملحوظة :

بعد صلاة نافلة العشاء (الوتيرة) مباشرة سورة الحشر ﴿**سبّح لله ما في السمٰوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم**﴾ . وبعده بقية السورة المذكورة . تلاوة القرآن الكريم قبل صلاة الفجر أو بعدها ، طبقاً لوظيفة كل مؤمن ومؤمنة .

## الصفحة المشرقة

## لأعمال وجهود المترجم دام ظله

١ ـ درسگاه آل محمد (ص) ، مديرها المبلغ الأعظم مولانا محمد إسماعيل (فيصل آباد) باكستان .

٢ ـ دار العلوم جامعة الجعفرية ، مديرها حجة الإسلام سيد تصدق حسين البخاري (رحيم يارخان) باكستان .

٣ ـ جامعة قائم آل محمد (ص) ، مديرها حجة الإسلام الشيخ محمد لطيف النجفي (چكوال) باكستان .

٤ ـ جامعة الثقلين ، مديرها حجة الإسلام الشيخ محمد حسنين السابقي (ملتان) باكستان .

٥ ـ جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) ، مديرها مولانا ضياء حسين ضياء ابن المبلغ الأعظم (كراچي) باكستان .

٦ ـ جامعة الإمام حسن الزكي (ع) ، مديرها حجة الإسلام السيد مسعود علي الحسني (فيصل آباد) باكستان .

٧ ـ جامعة الحسن المجتبى (ع) (فيصل آباد) باكستان .

٨ ـ جامعة العلوية ، مديرها مولانا آغا عبدالحسن سرحدي (سرحد) باكستان .

٩ ـ مدرسة الذاكرين ، مديرها مولانا سيد حسن رضا نقوي البخاري (سيالكوت) باكستان .

١٠ ـ جامعة دار العلوم المحمدي (ص) ، مديرها مولانا نذر حسين (سرگودها) باكستان .

١١ ـ مدرسة الحسينية كرور ، مديرها علامة قاضي سعيد الرحمن علوي (ضلع ليه) باكستان .

١٢ ـ جامعة السجادية ، مديرها حجة الإسلام الحاج الشيخ ناصر النجفي (جورة كلان) باكستان .

١٣ ـ جامعة الحيدرية ، مديرها مولانا الشيخ عبد المجيد زاهد (عباس نگر) باكستان .

١٤ ـ مدرسة الإمام الحسين (ع) ، باكستان .

١٥ ـ دار العلوم العسكرية ، باكستان .

١٦ ـ جامعة آل محمد (ص) ، مديرها مولوي رياض حسين طاهري (لياقت پور) باكستان .

١٧ ـ مدرسة إمامية ، مديرها مولوي الشيخ غلامعلي

(بشاور) باكستان .

١٨ ـ مدرسة الباقرية ، القائم بترميمها ورواتبها سماحة الإمام المصلح، باكستان .

١٩ ـ مؤسسة أبو تراب مشن ، مديرها حجة الإسلام سيد نياز حسين (چكوال) باكستان .

٢٠ ـ درسكاه فاطمة زهراء (ع) ، المديرة محترمة صبيحة ناز بنت المبلغ الأعظم (فيصل آباد) باكستان .

٢١ ـ درسكاه خديجة الكبرى ، المديرة أيضاً صبيحة ناز (لاهور) باكستان .

٢٢ ـ درسكاه زينب كبرى ، المديرة رضيعة السابقي النجفي (ملتان) باكستان .

٢٣ ـ مدرسة الزينبية ، المدير حجة الإسلام ميرزا نوازش علي باكستان .

٢٤ ـ درس شريكة الحسين (ع) ، المدير العلامة السيد علي أصغر شمس الهند .

٢٥ ـ حسينية فاطمة الزهراء (ع) ، الناظر السيد محمد الموسوي (بومباي) الهند .

٢٦ ـ الحسينية السجادية الكويتية ، التي لا نظير لها في البلاد الشيعية مشهد الرضا (ع) إيران .

٢٧ ـ حسينية الإمام السجاد ، الناظر حجة الإسلام الشيخ ميرزا محمد عيدي (طهران) إيران .

٢٨ ـ تجديد مسجد حجة الإسلام التبريزي ، (تبريز) إيران .

٢٩ ـ حمام عمومي وقف لطلبة العلوم الإمامية ، (أسكو) .

٣٠ ـ مسجد الإمام علي بن أبي طالب (ع) ، (جنينة) سورية .

٣١ ـ حسينية السجادية ، (صافيتا) سورية .

٣٢ ـ مسجد السجادية ، سورية .

٣٣ ـ حسينية السجادية ، (كندا) أمريكا .

٣٤ ـ الحسينية الفاطمية الاحسائية ، السيدة زينب (ع) (دمشق) سورية .

٣٥ ـ طبع عشرات من الكتب والرسائل في فضائل أهل بيت العصمة عليهم السلام ، ونشرها في (الباكستان) .

كل هذه المشاريع تمّت في مدة أقل من عشر سنين ، والحمد لله رب العالمين .

وقامت جمعية (لجنة المساجد والخدمات الدينية) التي أسسها سماحته (حفظه الله) بما يلي :

١ ـ الإشراف على الحسينية الجعفرية ـ في مدينة (الكويت) .

٢ ـ الإشراف على مسجد الصحاف ـ في مدينة (الكويت) .

٣ ـ الإشراف على جامع الإمام الصادق (ع) في مدينة (الكويت) .

٤ ـ الإشراف على الحسينية العباسية (المنصورية) الكويت .

٥ ـ الإشراف على مقر الإمام الباقر (ع) في مدينة (الكويت) .

٦ ـ الإشراف على مسجد سيدنا جعفر بن أبي طالب (رض) (الصليبخات) الكويت .

٧ ـ الإشراف على مسجد الأمير في (منطقة الشعب) الكويت .

٨ ـ الإشراف على حسينية الحائري ، والإمام المصلح هو المتولي على جميعها .

**والحمد لله رب العالمين**

**الكويت في ١٤١١/٦/١ هـ**

لجنة المساجد والخدمات الدينية

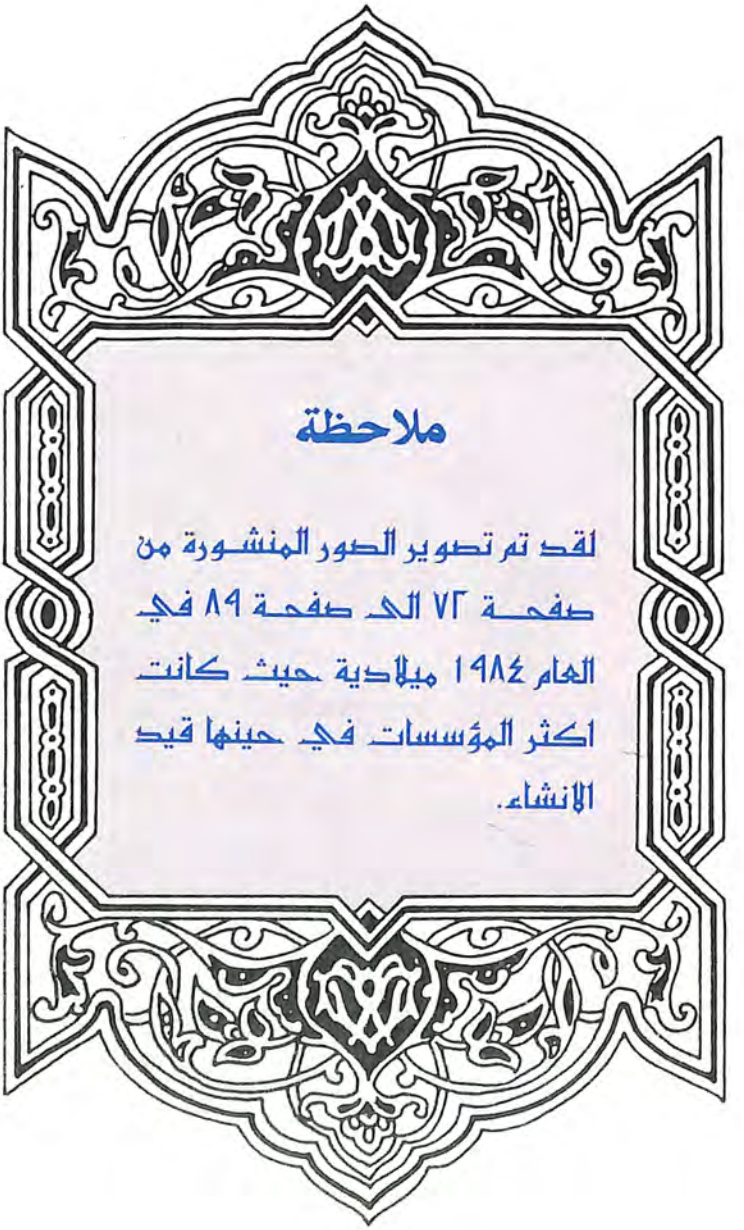

# ملاحظة

لقد تم تصوير الصور المنشورة من صفحة ٧٢ الى صفحة ٨٩ في العام ١٩٨٤ ميلادية حيث كانت اكثر المؤسسات في حينها قيد الانشاء.

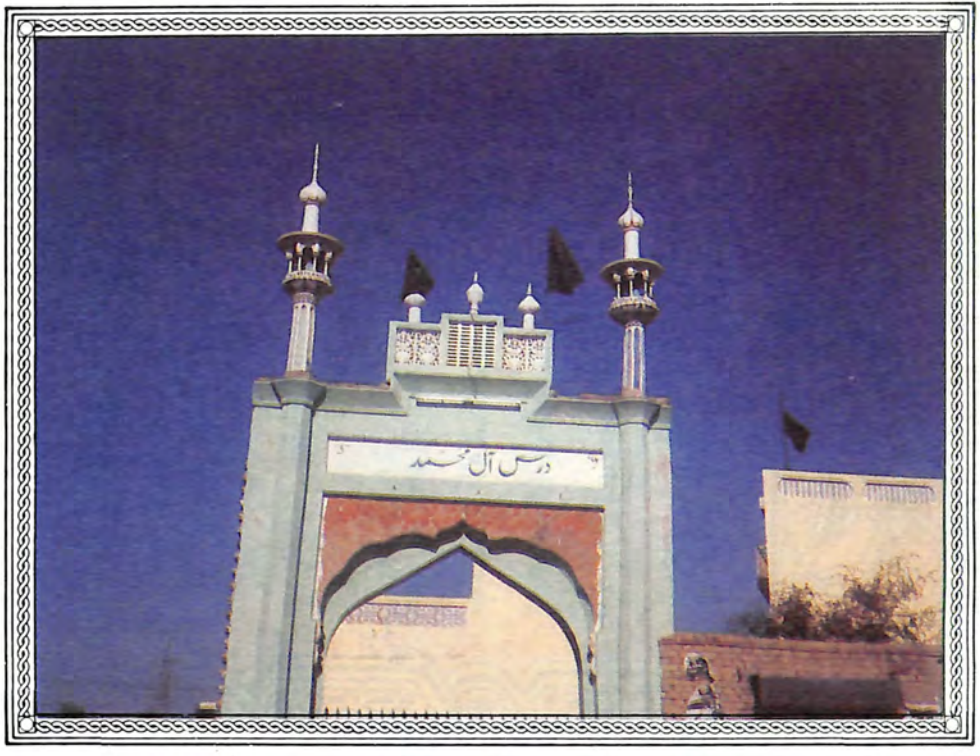


المدخل الرئيسي لمدرسة «درس آل محمد (ص)» فيصل آباد ـ باكستان .

الإدارة العامة ومقر هيئة التدريس لمدرسة «درس آل محمد (ص)» فيصل آباد ـ باكستان .

قاعات التدريس في مدرسة «درس آل محمد (ص)» فيصل آباد ـ باكستان .

بيوت لسكن العميد والأساتذة في مـدرسة «درس آل محمـد (ص)» فيصل آباد ـ باكستان .

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم اللھم صلی علیٰ محمد وآل محمد
یا علی یا صمد
درسِ قائم آلِ محمد
پرنسپل: خطیب اہلبیت علامہ محمد لطیف نجفی
کاظم آباد راولپنڈی روڈ چکوال

فضيلة الشيخ محمد لطيف نجفي مدير مدرسة «درس قائم آل محمد (ص)»
أمام قسم الإدارة جكوال ـ باكستان .

بسم الله الرحمن الرحيم
لقد اسس هذا المسجد والحسينية وانفق على بنائهما
محمد حسين السابقي بامر الزعيم المصلح آية الله العظمى
الحسن الحائري الاحقاقي دام ظله الوارف
من ثلثه المغفور له
الحاج عباس بن القطامي الكوتي الاحسائي
تغمده الله بغفرانه واسكنه فراديس جنانه وقفاً شرعياً
صحيحاً ولا يزال توليتهما منوطاً بالزعيم المصلح الحائري الاحقاقي
دام ظله ثم الى الولد الارشد فالارشد بعده وفقهم الله جميعاً
بحق محمد وآله الطاهرين المعصومين سلام الله عليهم اجمعين
حرره ونميس المدرسة
محمد حسين السابقي النجفي
٢٢ رجب المرجب ١٤٠٣هـ

فضيلة الشيخ محمد حسنين السابقي النجفي ـ مدير الجامعة ـ ملتان ـ باكستان .

فضيلة الشيـخ محمـد حسنين السـابقي النجـفي في إدارة الجامعة ـ ملتان ـ باكستان .

بسم الله الرحمن الرحيم
تاسيس بناية دار العلوم الدينيه
جامعه الامام الصادق، كراچي
اسست هذه المدرسة المباركه
جامعه الامام الصادق
باهرآية الله العظمى المرجع الدينى العظيم الاسام المصلح
الحاج ميرزا حسن الحائرى الاحقاقى
دام ظله العالى وجرى الانفاق على بناء هاذه ثلث المرحوم
الحاج عباس حسين القطان الاحسائى اسكنه الله فسيح جنة
والاتزال وقفا مؤبدا لسكنى اقارب يحصيل العلوم الدينيه والمعارف
اليقينيه والتزل توليتها منوطة بالامام الحائرى الاحقاقى ادام الله ظله
ثم الى اخلافه جيلا بعد جيل الارشد فالارشد والناظر على رعاية
مصالحها وتنظيم شؤنها واقامة التدريس عقد المحفلات
الذكرية للمعصومين انا الداعى نيابة من سماحته حيا
الله فاصبح هذا البناء وارضها وما يتعلق بها من الاثاث
والمكتبة وشرها وقفا شرعيا لايفوت لايبدل ولايرض ولايوهب فمن
بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه والله سميع عليم
مولوى ضياء حسين ضياء
خلف السلف الاعظم مولانا محمد حسين طاب الله ثراه
١٥ شعبان المعظم ١٣٧٣ھ

المبنى الرئيسي لجامعة الإمام الصادق (ع) - كراجي - باكستان .

المدخل الرئيسي لجامعة الإمام الصادق (ع) - كراجي - باكستان .

بعض أساتذة وطلاب السنة الأُولىٰ في جامعة الإمـام الصادق (ع) - كراجي - باكستان .

یا محمد
یا علی
بامر اللہ
انا مدینۃ العلم وعلی بابھا (الحدیث)
زیر تعمیر شیعہ دینی درسگاہ جامعہ علویہ
مہتمم جامعہ علویہ آغا عبدالحسن سرحدی مبلغ شیعہ چکر کوٹ بالا ضلع کوہاٹ
خادم علوی

المنظر الخارجي للجامعة العلوية ـ قيد الإنشاء ـ جكركوت ـ باكستان .

فضيلة الشيخ غلام علي مدير المدرسة الإمامية ، في إدارة المدرسة ـ پشاور ـ باكستان .

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم
حوزۃ الصائمین
آستانہ عالیہ حضرت آقائے السید محمود الحسنی قدس سرہ العزیز
پلاٹ ۲۱۵ ر ب جڑانوالہ روڈ فیصل آباد

حوزة الصالحين ـ فيصل آباد ـ باكستان .

الحسينية الفاطمية الأحسائية في قرية السيدة زينب (ع) - دمشق . قيد الإنشاء - صورت في ١٩٩٢/٥/١ .

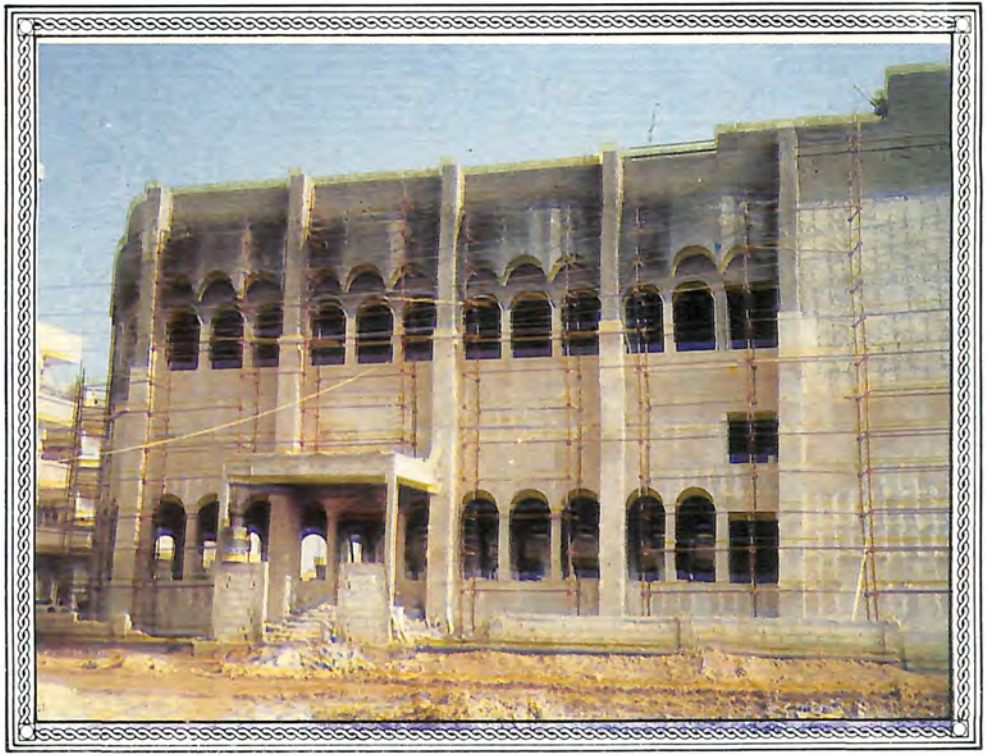

الحسينية الفاطمية الأحسائية (في صورة جانبية) في قرية السيدة زينب (ع) ـ دمشق . قيد الإنشاء صورت في ١٩٩٢/٥/١ .

# محتويات الكتاب

# محتويات الكتاب


مقدمة ..... ٩
نسبه ..... ١١
دارسته ..... ١٣
إجازاته ـ إجازة شيخ الشريعة ..... ١٥
صورة النسخة الأصلية لإجازة شيخ الشريعة ..... ٢١
إجازة المولىٰ ميرزا علي ..... ٢٧
صورة النسخة الأصلية لإجازة المولىٰ ميرزا علي الحائري ..... ٣٣
سماحة آية الله المولىٰ ميرزا عبد الرسول الإحقاقي حفظه الله ..... ٣٧
مؤلفاته ..... ٣٨
أعماله ..... ٤٣
شِعرُه ..... ٤٧
وفاء بالعهد ..... ٤٨
شكاية وندبة ..... ٥٤
أوراده ..... ٦٢
الصفحة المشرقة لأعماله وجهوده ..... ٦٥
صور المؤسسات ..... ٧٢
محتويات الكتاب ..... ٩٣

قال أبو عبد الله
عليه السلام
« إذا كان يوم القيامة
بعث الله عز وجل العالم والعابد
فإذا وقفا بين يدي الله عز وجل
قيل للعابد : إنطلق إلى الجنة
وقيل للعالم : قف تشفع للناس
بحسن تأديبك لهم »
بحار الأنوار ج ١٢ ص ١٦

قال رسول الله «ص»:
إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا طمست أوشك أن تضلّ الهداة.
البحار: ج - ٢ ص - ٢٥